Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(سنعلم بعد ذلك أن ارتباطه بها سيعوقه عن عمله.. وأنه سيحدث خلاف بينهما.. وأن رغبته فى زيارتها ستكون سببًا فى القبض عليه والفتك به، مما قد يشير - إذا أخذنا فى الحسبان ما يرمز إليه اسمها «عواطف» أن العاطفة المنافية للعقل والعقلانية - إلى أن انتصار العلم ونجاحه مرهون بتخلصه من كل أثر للعاطفة البشرية)

وأبوها «شكرون» - الذى أضناه فى شيخوخته التجول بعربة فى الطرقات فافتتح مقهى متواضعًا - كان من معاصرى قاسم.

ويواجه عرفة مشكلة، هى أن «سنطورى» الفتوة معجب أيضًا بالفتاة، ولكن عرفة - بحسن علاقته بحجاج الفتوة - ينجح في الزواج منها بعد أن قتل سنطورى أباها العجوز.

ويتضح من حوار عرفة وحنش أن عرفة كان يفكر فى الانتقام لأمه ومصيرها البائس من أهالى الحارة (يبدو أنها لقيت معاملة سيئة وساءت سمعتها بين أهل الحارة إلى أن ماتت فى بؤس)، ولكن عرفة يخبر حنش أن تفكيره لم يعد يتركز فى الانتقام، بل فى جلب السعادة للجميع بالتخلص من الفتوات وبطشهم، ووسيلته فى ذلك : السـحـر.

وفى حوار مع عواطف يقول عرفة:

«كل من يمر بضيق يصيح «يا جبلاوى! » كما كان أبوك المسكين يفعل. ولكن هل سمعت عن أناس مثلنا لم يروا مطلقًا جدهم هذا، مع أنهم يَحْيَوْن حول منزله المُوصد؟!.. وهل سمعت عن إنسان له وقْف يترك الناس يعبثون بوقفه من غير أن يحرّك ساكنًا على الإطلاق؟! » .